الشيطان امام الله

فاذا الجنة أمن وسكون كسكون الليل في ضوء القمر
خشعت حتى الشوادي في الغصون وصغت حتى وريقات الشجر

ساعة ثم انجلى موقفها عن جلال الله فرداً في علاه
غابت الاملاك لا تعرفها وبدا الشيطان معروفاً تراه

وبدا الشيطان معروفاً ترى كبرياء الكفر في وقفته
عالي الجبهة يأبى القهقرى وتوجُّ النار من نظرته

وتنحّى كلُّ مشهود فما ثمَّ الاَّ الله والطاغي المريد
ويكاد الكون ما بينهما يغلب الشك عليه فيبيد

ساعةٌ اخرى وقد حُمَّ القضاء وانقضى العفو وحق الغضبُ
ساعة للنحس حلَّت والبلاء ومتى حلت فأين المهربُ ؟

حاقت اللعنة حاقت كلها وقضاها المنعم المنتقم
وجناها وهو لا يجهلها ذلك الجاني الذي لا يندم

***

هاتف في الخلد لما هتفا نفذ السهم فمن ذا الهاتف
أهو الرحمن ؟ لا وا أسفا بل هو الروح العصيّ العاصف

هو روح يحسد الله وما أعجب الحاسد لله الصمد
كلما أبصرهُ محتكما أصغر الكون وازرى بالأبد

هو ناع سمجت في عينه نعمُ الله فأمسى يجتويها
حبة يزرعها في كونه تلكم النعمى، فأين الجود فيها ؟

هو طاغ يأنف الصغو الى سائل يسأله عما جنى
يحسب الصغو عقاباً قد غلا كيف لو أعذر او لو أذعنا ؟

فرمى بالهُجر لا يحفله حيث لا يبدأ خلق بالكلام
ويجدُّ القول او يهزله ولعينيه وميض وابتسام

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com